ملاحظات قارئ

من وحي "كتابات"

النجدة....أيها المثقفون

من المؤسف جداً أن أحداً من أصحاب الأقلام لم ينبر بعد للرد على المسائل التي طرحتها تحت عنوان "النجدة...أيها المثقفون".
إنني أود الاستنجاد بهم ثانيةً، وخصوصاً بالدكتور عبد الإله الصائغ الذي أتحفنا في إحدى مقالاته بمصطلح "الأمة العراقية" فزاد حيرتي حيرة وصرت أتساءل ليل نهار: كيف يمكن بناء أمة في وطن ثلثا شعبه من الضيوف؟ كيف يمكن بناء أمة في وطن لا يريد بعض أبنائه الانتماء إلا للأمة الإسلامية, وبعضهم الآخر إلاّ للأمة العربية أو الكردية؟ وهل قراءة الدكتور الصائغ للتاريخ تسهم في بناء أمة؟ عفواً...
أود الإحتفاظ برأيي الشخصي في الطريقة التي يقرأ فيها الدكتور الصائغ تاريخنا وفي كيفيةصياغته للمفاهيم والمصطلحات, مع كل الإحترام لنضاله وجهده ومكانته الأدبية والأكاديمية.
نقطة أخرى هامة كان عدم الرد على التساؤلات التي وردت فيها أكثر ايلاماً، ألا وهي النقطة المتعلقة بالمقالات الكويتية التي تضمنت تنميطاً سلبياً للشخصية العراقية، تنميطاً تجاوز حدّ التشويه والإهانة.
فأين مثقفونا؟ خصوصاً أولئك الذين يحتلون مساحة في الفضائية الكويتية؟
لماذا نتحدث إذاً عن "كوبونات النفط العراقي" التي ملأت جيوب بعض المثقفين العرب.

جواد الساعدي
07.06.2003